

# ٩٣. فتح المجيد - باب قول الله تعالى إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه... | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. تكلم في الباب السابق عن المحبة. هذا الباب يتكلم فيه عن الخوف. وهذا باب قول الله تعالى إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافون وخافوا منكم - [00:00:00](#)

ام المؤمنين قال المصلي فرحمه الله تعالى. نعم. وقوله تعالى إنما يعبر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. وقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى - [00:00:20](#)

بسم الله جعل كفة الناس كعذاب الله. عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله ان تحمدهم على رزق الله وان وانت ظلمهم على ما لم يؤتك على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا - [00:00:40](#)

حرص حديس ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من من التمس الى الله بصفة الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بصفة الله سخط الله - [00:01:00](#)

عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. نعم. الخوف من افضل الدين وجلدها واجمع واجمع انواع العبادة التي يجب اخلاصها لله تعالى. قال الله يخافون ربهم من فوقهم. وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. وقال تعالى وهم من خشية وهم من خشيته مشفقون - [00:01:20](#)

وقال تعالى وايي فارهبون. وقال تعالى فلا تخشوا فلا فلا تخشوا. فلا تخشوا الناس واخشوني واكشن وامثال هذه الايات في القرآن كثيرة. والخوف من حيث هو اعلی. من حيث هو على ثلاثة اقسام - [00:01:50](#)

هو يتكلم عن انواع الخوف. الخوف من حيث هو من حيث اصله ثلاثة اقسام. ثلاثة اقسام. نعم. احدها خوف السر وهو وان يخاف من غير الله من وثن او طاغوت او او طاغوت ان يصيبه بما يكره كما قال تعالى عن قوم هود - [00:02:10](#)

انهم قالوا له ان ان نقول الا ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء قال لاني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا اين خوف السر في هذه الايام؟ اين خوف السر في هذه الاية؟ ما منع ترك يصيبك اصابك يعني لن - [00:02:30](#)

دعاهم هود الى التوحيد. قال له ماذا؟ انت مجنون. كيف مجنون؟ من الذي اصابك بالجنون؟ بعض الياتنا هم يعتقدون ان اياتهم ماذا؟ تضر وتنفع ان نقول يعني ان هنا ما معنى ايه؟ ها الباب مفتوح - [00:03:00](#)

ما نافية ان ما نافية. نعم يعني ما نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء الا اصابك بعض الهتنا بسوء. نعم؟ وقال بعض الهتنا معنى هذا ان كل البعض هذا يطلق على الواحد والاکثر - [00:03:20](#)

معنى هذا ان كل اله من هذه الالهة عندهم يعتقدون فيه ماذا؟ انه يدفع ويضر. فهمت؟ يعني من شدة كفرهم انهم يعتقدون هنا انها تنفع وتضر حتى منفردة ليست مجتمعة. لو قالوا ان قولوا لا تراك الهة الهتنا قد يضل ماذا؟ انهم يعتقدون نافع الضر فيها اذا اجتمعت مع بعض - [00:03:40](#)

له من شدة ضلالهم ماذا يعتقدون النافع والضر في كل واحد منهم. ان نقول الا اعتراك بعض الياتنا بسوء. بس جنود هذا هو محل

الشاهد. فما دام اجابهم قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه - [00:04:00](#)

ثم تحداهم فقال فكيدوني جميعا. جميعا يشمل ماذا؟ يشمل انتم والالهة. كيدوني جميعا. ثم لا تنظرون. معنى لا تنظرون لا تؤخروني لا تخبروني يعني. لان الكيد والمكر وايصال الضرر على غرة اشد من الكيد بعد ان اخبرك. يعني شخصيات يوصلك - [00:04:20](#)  
قال قبل ان يخبرك هذا فيه ماذا؟ فيه ضرر اشد اني توكلت على الله ربي وربكم. وعندما قال فكيدوني ثم لا تنظرون ليس لانه يعتمد على نفسه يعني وليس له قوي وليس لنا لهم دعاة. لأ هو يقول انا لانني توكلت على الله ربكما من دابة الا واخذ بناصيتها. وقال تعالى ويخوفونك بالذين من دونهم - [00:04:40](#)

هم الاصنام والالهة وغير ذلك. الالهة الباطلة. وهذا هو الواقع من عباد القبور ونحوها من الاوثان. يخافونها يخوفون بها اهل التوحيد. يقولون كيف لا تعظم البدوي؟ اذا لم تعظمه قد يصيبك بسوء. كيف لا تعظم هذا الصنم؟ نعم. اذا انكروا - [00:05:00](#)  
عبادته وامر باخلاص العبادة لله وهذا ينافي التوحيد. هذا الخوف الاول هو خوف السر هو خوف اكبر. شرك اكبر هذا. هذا قد يفعله العبد ولا يظهر على جوارحه فيكون منافقا. وقد يفعله ويظهر على جوارحه من يمثل من يمثل لخوف كفري يظهر - [00:05:20](#)  
الجوارح بلى يمتنع عن هذه الكلمات. نعم نعم قد يصيبنا شيء. نعم. تصدق للقبر. لابد ان تتصدق. حتى عندكم هذا؟ نعم سبحان الله كل واحدا من الشرك الاكبر الذي يدل على مال على خوف السر. نعم. ازا - [00:05:40](#)

اذا قيل عباد القبور هذا يعني مباشرة يفسد تحت المنتسبين للاسلام؟ هيدخل في هذا وهذا يدخل في هذا وهذا يدخل فيه هذا وهذا. يدخل فيه المنتسبون للاسلام. ويدخل فيه الكفار الاصليون الذين كالنصارى الذين يعبدون انبيائهم. يدخل فيها هذا وهذا - [00:06:20](#)  
ها؟ نعم. لا يعتبر كلام عن العبور ليس على التعيين الثاني ان يدرك الانسان ان يترك الانسان ما يجب عليه ان يدرك الانسان ما يجب عليه خوفا من بعض الناس - [00:06:40](#)

وهذا محرم. وهو نوع من الشرك بالله تعالى المنافي. كما ان المحبة لغير الله قد توجب ان يترك ما يجب وعليه خوفا من بعض الناس او محبة لبعض الناس. هو يترك مثلا امر زوجته بالحجاب لانهم يحبوها ولا يريدوا ان يغضبها. هذا ايضا محبة - [00:07:00](#)  
هذي محبة محرم. فهذا محرم. هو نوع من الشرك. بالله. المنافي لكمال التوحيد ليس شركا اكبر لكنه من النوع من الشرك المنافي لكمال التوحيد. نعم كلمات لان كل اللي في الحقيقة كل معصية هي شرك. اي معصية هي شرك شرك اصغر. لماذا؟ لكن لا يصح ان نقول - [00:07:20](#)

في اين هذه المعصية؟ يعني يصح ان تقول ان جنس المعاصي شرك. لكن لا يجوز ان تسمي معصية بعينها انها شرك الا ما سماه الشارع. مثل ماذا؟ الطعن في الانساب. النياحة على الميت - [00:07:40](#)

لماذا كان جنس المعاصي شرك؟ لان العبد اطاع هواه. فانما اطاع هواه كانه جعل هواه ماذا؟ معبودا مع الله. اطاع هواه في مخالفة الشارع. هذا المعنى وهذا هو سرور نزول هذه الاية كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:07:50](#)

زادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل وفضل لم يكن لم يسهم سوء لم يمسسهم لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. شديد - [00:08:10](#)

فذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخف فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ما سبب نزولها بعد احد بعد غزوة احد ماذا حدث؟ لما هزم المسلمون. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة؟ يهود خلفهم. قال اخرجوا خلف قريش. في غزوة اسمها - [00:08:30](#)  
حمادة حمراء الاسد لم يحدث فيها قتال. فلما خرج الصحابة وامر ان يخرج فقط الذين خرجوا في احد. لما خرج الصحابة جاء رجل من الكفار قال للنبي عليه الصلاة والسلام ان الناس قد جمعوا لكم ابو سفيان جمع لكم الجيش مرة اخرى واتى. مم. ليقاتلكم. لان ابا سفيان بعدما انتصر في احد - [00:08:50](#)

قال اذ قال الكفار بعضهم لبعض ما فعلتم شيئا. لا محمدا قتلتم ولا ولا المدينة اخذتم. يعني انتم لم تذهبوا الى المدينة ماذا فعلتم؟ قتلتم اليوم سبعين فتعالوا نرجع مرة اخرى ماذا؟ نستأصله. هذا معنى قول ماذا؟ الذين قال لهم الناس والناس هذا واحد. الناس ولا واحد قال هذا. ان الناس اي قريش - [00:09:10](#)

قد جمعوا لكم الجيش لقتالكم فاحشوههم فماذا حدث؟ فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله كافينا الله ونعم الوكيل فانقلبوا اي رجعوا بنعمة ان الله يوفقه. لانه لما علم ابو سفيان اراد ان يذهب لاخوات النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة. سمع ان النبي عليه الصلاة والسلام اصلا خرج. فخافوا - [00:09:30](#)

يعني لو هدم الحكمة النبي عليه الصلاة والسلام العسكرية. انه لو كان رجعا للمدينة بعد الهزيمة كان هذا سيشحج الكفار على ماذا؟ على الخروج. على خروج فلما علم الكفار انهم بالرغم من الصحابة بالرغم من القتل الذي حدث فيهم والجراحة خرجوا مرة اخرى للقتال خافوا. فانقلبوا اي - [00:09:50](#)

المؤمنون بنعمة من الله وفضل. لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. ما معنى اتبعوا رضوان الله يعني؟ اتبعوا رضوان الله اتبعوا ما اوجب رضوان الله هو طاعة النبي. هم لم يتبعوا هم اتبعوا رضوانهم اتبعوا النبي عندما امرهم بالخروج. فعندما امرهم بالخروج كانت طاعته صلى - [00:10:10](#)

الله عليه وسلم سببا للرضوان. كأن الله يقول لهم طاعتكم للنبي هي اتباع لرضوان الله. نعم الله ذو فضل عظيم. ثم قال انما ذلكم الشيطان يخوف واوليائه محل الشاي. ما من يخوف اوليائه؟ كيف تفهمونه؟ يوسوس يدخل لهم خوف يعني. لا. لا. ليس هذا المعنى - [00:10:30](#)

باي معنى واحد يخوف اوليائه ان يخوفكم اوليائه. فهناك مفعول به محذوف ليخوف هذا يخوف اوليائه ليس لان لو قلت يخوف اوليائه يخوف اوليائه يعني يخوف الكفار الشيطان يخوف الكفار لا القصة ليست هكذا. نعم صحيح الشيطان يخوف - [00:10:50](#) الكفار لكن القصة لا تتكلم عن تخويف شيطان الكفار. نعم. القصة تتكلم عن خوف المؤمنين من الكفار. لو خفتهم منه ستكونون من اولياء الشيطان الشيطان يخوف ضعاف الايمان. يعني الشيطان يخوفكم من اوليائه. من هم اوليائه؟ الكفار. يعني يجعلوا - [00:11:10](#)

تخافون من الكفار؟ الشتاء يخافون لماذا؟ يخوفكم من اوليائه. فهمت؟ اوليائه لا شيء. ويخوفكم منه. طيب قال ومعنى قوله انما ذلك من الشيطان يخوفه ولا يخوفكم اوليائه. يخوفكم يجعل تخوفونه كفارا. يخوفكم اوليائه - [00:11:30](#) نعم! فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهذا نهى من الله تعالى للمؤمنين ان يخافوا غيره. وامر لهم ان يقصروا خوف فهم على الله تعالى فلا يخافون الا اياه. لا تخافوهم خوف السر. اما الخوف الطبيعي نعم فهذا لا يذاب. ممكن الانسان في القتال يخاف ممكن - [00:11:50](#)

طبيعي لكن لا يحمل هذا خوف مثلا على الفرار. فيكون هذا خوف محرم الان. اذا الثاني والخوف الطبيعي الثالث هو الخوف الطبيعي. طيب عندنا خوف السر وخوف من المحرم والخوف الطبيعي نعم. فيه خشية وخوف وذكر في ماذا؟ الخشية والخوف في الفرق. نعم في فرق من يقول؟ الخشية - [00:12:10](#)

قل قل يا سالم. الخوف خشية خوف مع تعظيم. تعظيم. اما الخوف الخوف عم من الخشية. فكل خشية خوف وليس كل خوف خشية. عمبوبة عموما بخصوص مطلق. انت تقول خفت من الله - [00:12:30](#)

هذه خوف ما عنده. خفتهم للاسد الخوف ليس فيه علم. الخوف ليس فيه تعظيم. الخشية خوف مع تعظيم. الخوف مع تعظيم. نعم انما يخشى الله من مباني العلماء طيب وفي الحديث ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة ما منعك اذ رأيت المنكرا - [00:12:50](#) الا تغيره. فيقول ربي خشيت الناس فيقول اي كنت اياي كنت احق ان تخشاه الثالث الخوف الطبيعي وهو الخوف من عدوك. او السبع او غير ذلك فهذا لا يذم. كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام فخرج - [00:13:10](#)

منها خائفا يترى. فخاف من فرعون هذا خوف لا لا يذم. نعم. خاف من الحية. يا موسى اقبل ولا تخف من الثعبان يعني نعم. منها من قرية نعم. قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. اي يخوفه - [00:13:30](#)

اولياء فلا تخافوهم وخافو وهذا نهى من الله تعالى للمؤمنين ان يخافوا غيره وامر لهم يقصروا خوفهم على الله تعالى فلا يخافون الا اياه. وهذا هو الاخلاص الذي امر الله به عباده ورضي منهم. فاذا - [00:13:50](#)

اخلصوا له الخوف وجميع العبادة اعطاهم ما يرجون. وامنه وامن وامنهم من مخاوف الدنيا والاخرة. قال قال اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله ومن يضل الله فما له من هذا - [00:14:10](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ومن كيد عدو الله ان يخوف ان يخوف المؤمنين من جنده واوليائه. لان لا جاهدوهم بالا يجاهدوهم ولا يأمرهم بالمعروف بمعروف ولا ينهوهم عن منكر. واخبر تعالى ان هذا من كيد الشيطان - [00:14:30](#)  
ونهانا ان نخافه. قال والمعنى عند جميل هو المفسرين يخوفكم باوليائه. قال يعظمهم في صدوركم. فكلما قوي ايمان العبد زال من قلبه خوف اولياء الشيطان كلما ضعف ايمانه قوي خوفه منهم. فدلّت هذه الآية على ان اخلاص الخوف من شروط كمال الايمان. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:14:50](#)

وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله اخبر تعالى ان مساجد الله لا يعمرها الا ذهب الايمان بالله واليوم الآخر الذين امنوا - [00:15:20](#)  
وعملوا بجوارحهم واخلصوا له الخشية دون منه من سواه. فاثبت لهم عمارة المساجد بعد ان نهاها عن المشركين لان عمارة المساجد بالطاعة والعمل الصالح والمشارك وان عمل فعمله كسراب بقيعة يحسبه الظن - [00:15:40](#)

لا نبالغ حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. او كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. وما كان كذلك فالعدد خير منها. اسف على الهوا. شديد الهوى. شديده؟ شديد الهوى. شديد الريح. فلا تقوم المساجد عامرة - [00:16:00](#)  
الا بالايمان الذي معظمه التوحيد مع العمل الصالح الخالص من شوائب الشرك والبدع وذلك كله داخل في مسمى الايمان بقي عند اهل السنة والجماعة. قال فلا تكونوا المساجد عامرة. موجد دلالة في اية على الباب ما مناسبة - [00:16:20](#)  
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش هذا هو محل الشيء الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وعسى من الله موجبا يعني - [00:16:40](#)

لمن يكونوا من المهتدين عسى من الله موجبا وما كان كذلك قال فلا تكون المساجد عامرة الا بالايمان الذي معظمه التوحيد العمل الصالح الخالص من جواب الشرك والبدعة. يعني اصل ايمان التوحيد وعمل. الايمان اعتقاده عمل. فاساسه التوحيد ثم العمل الصالح الخالي من الشرك والبدعة - [00:16:50](#)  
ذلك كله داخل في مسمى الايمان المطلق لاهل السنة. فيه رد على من؟ على المرجئة. الذين يقولون ماذا؟ العمل ليس داخلا. في مسمى الايمان المنطق نعم قوله ولم يخش الا الله. قال ابن عطية يريد خشية التعظيم والعبادة والطاعة. ولا محالة ان الانسان يغشى محاذير الضوء - [00:17:10](#)

وينبغي ان يخش في ذلك كله قضاء الله وقدره وتصريفه. يعني حتى في الخوف الطبيعي لابد ان يكون خوفه الطبيعي ليس ان هذا الذي يخاف منه ينفع ويضر بنفسه. انما ينفع الضر بقضاء الله هذا المعنى. معنى كلام ابن عطية لماذا قال ابن عطية هذه العبارة - [00:17:30](#)

قال لا محالة ان الانسان يخش المحاذير الدنيوية. هذا خوف ماذا؟ طبيعي. طبيعي. المحاذير الدنيوية. لكن خوفه من المحاذير الدنيوية لابد ان يكون معتقدا انها تؤذي باذن الله بقدر الله. لو اعتقد انها تؤذي بنفسها يكون مشركا شيئا واكبر. فانت المعنى هذا معنى قولي ماذا وينبغي ان يخش في - [00:17:50](#)  
في ذلك كله في ذلك كله قضاء الله وتصريفه والتصريف التقديري يعني انه لن يضره هذا الشيء الذي تخاف منه كالاسد مثلا الا اذا قدر الله وزن. فهمت؟ نعم. بعض الناس يخافون ان مسلا في مسجد وحده يقولها كاني - [00:18:10](#)

هذا مرض نفسي هذا. المرض النفسي الذي يخاف من مثلا من الظلام. هذا ضعف قلبه. لكن قد يصل الى الى الخوف المحرم. نعم لكن بعض الناس خوف من الجن عنده خوف مبالغ فيه من الجن وكذا هذا مريض. كذلك يخاف من الاماكن المرتفعة. وفي العادة الاماكن المرتفعة - [00:18:30](#)

مكان مرتفع مثلا وهذا المكان امن جدا. يوجد سور العال ولن يسقط ومع ذلك يخاف. هذا خوف ليس له سبب الا الى المرض مرض

القلب يعني. شيخ ليس هذا؟ لا. هذا خوف طبيعي يكون خوفا طبيعيا اذا كان مريضا يعني. مريض - 00:18:50  
لم اقل انه خوف محرم. هذا مريض مريض نفسي. بعض الناس عنده اه خوف من الاماكن المرتفعة. عنده خوف مثلا من البحر. يخاف  
ان يركب البحر. يخاف ان اركب الطائرة. نعم هذا خوف طبيعي بانها خوف مرضي ليس خوفا محرما. نعم. لكن اذا وصل به الى ماذا؟  
انه يخاف من الجن - 00:19:10

مثلا يظن ان الجنة يؤذون بانفسهم بدون قدر الله. قد يدخل في الخوف المحرم او خوف السر. فهمت؟ حسب سبب الخوف. هل هو  
يخاف من الجن؟ لانه يظن ان الجن - 00:19:30

لا تصرف في الكون مثلا هذا قضية في خوف السر وخوف الشرك؟ نعم او يخاف لان هذا خوف مرضي عنده مرض من هذا. نعم وقال  
ابن القيم رحمه الله الخوف عبودية القلب فلا يصلح الا لله كالذل والاناة والمحبة - 00:19:40

التوكل والرجاء وغيرها من عبودية القلب. وقوله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. قال ابن ابي طلعة عن ابن رضي الله عنهما  
يقول ان اولئك هم المهتدون وكل وكل عسى في القرآن فهي واجبة. عسى اصلا - 00:20:00

على الرجاء المرجو قد يحصل وقد لا يحصل. لكنها من الله لابد ان تحصل. عندما يقول عسى اولئك ان يكونوا من من المهتدين فلا بد  
لازم اوجب هذا على نفسه يعني واجبة الى زمة ان الله اوجب هذا على نفسه. لازمة الوقوع - 00:20:20

لازمة الوقوف لازمة الحدوث. عسى الله ان يرفعه فلا واجبة واجبة. كل غسل في القرآن واجبة. فاولئك عسى الله اخرون وخلطوا  
عملا صالحا خلاصيا عسى الله ان يتوب عليه. يجب ان يتوب عليه. اوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى. نعم. وليس تماما. ليس

ترجي. ليست للرجاء - 00:20:40  
عايز اوصل الفعل للرجاء. تقول مثلا عسى الطالب عسى المجتهد ان ينجح. نعم. قد ينجح وقد لا ينجح. نعم. ففي الحديث اذا رأيتم

الرجل يعتاده. هم. يعتاد المسجد. يعتاد يعني ماذا يكرر الذهاب؟ اعتاد المكان - 00:21:00  
قرر الذهاب اليه. نعم. الاعتقاد وماذا؟ الذهاب فتكراره. اصبح الذهاب عادة له. اشهد له بالايمان. قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله

من امن بالله واليوم الآخر. رواه احمد الترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد - 00:21:20  
هو ذكر انه صحيحه قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى بالله جعل فتنة الناس بعذاب الله.

قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن صفات قوم من المكذبين الذين يدعون الايمان بالسنت بالسنتهم ولم يسكت - 00:21:40  
انهم اذا جاءتهم محنة وفتنة في الدنيا اعتقدوا انها من نقمة الله بهم. فارتدوا عن الاسلام قال ابن عباس رضي الله ليس هذا الحديث

يشهد له بالايمان ضعفه الشيخ الالباني نعم. عفوا اذا سهم - 00:22:10  
يكون معناهم. معناه صحيح. الشهادة الاولى بالايمان ماذا؟ شهادة عامة. يجوز ان تشهد للانسان؟ بالامام كان شهادة

عامة لكن لا يجوز ان تشهد لنفسك بالايمان. لا اله ده من باب ماذا؟ النفس. نعم. يعني فتنته ان يرتد عن - 00:22:30  
او اذا اودى في الله وقال ابن القيم رحمه الله تعالى الناس اذا ارسل اليهم الرسل بين امرين اما ان يقول احدهم امنا واما الا يقول

ذلك بل يستمر على السيئات والكفر. فمن قال امنا - 00:22:50  
ربه وابتلاه وفتنه. والفتنة الابتلاء والاختبار ليتبين صادق من الكاذب ومن لم يقل امنا فلا يكسب. فلا يحسب انه يعجزه يعجزه الله

ويفوته ويسبقه. قال ابن القيم الناس اذا ارسل اليهم الرسل بين امرين. اما ان يقول احدهم امنا واما الا يقول ذلك. بل يستمر -  
00:23:10

السيئات والكفر. فمن قال امنا امتحنه ربه وابتلاه وفتنه. الذي يدعي الايمان لابد ان احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا  
يفتنون. والفتنة هي الابتلاء والاختبار. ليتبين الصادق من - 00:23:40

كاذب لان حساب العباد ليس بعلم الله السابق انما بالعلم الواقع. ومن لم يقل امنا فلا يحسب انه تعدل الله ويفوته ويسبقه. احسب  
الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم. فمن امن بالرسل واطاعهم عاد - 00:24:00

اداه اعداؤهم واذوه. اعداء الرسل يعني لابد ان يوعدوا وان يؤذوه. فابتلي بما يؤلمه. من لم يؤمن به ولم يطعه لم يطع الرسل يعني.

عوقب في الدنيا والاخرة. وحصل له ما يؤلمه. وكان هذا الالم اعظم وادوم من الم اتباعه. يعني - [00:24:20](#)

الكفار الذين لم يتبعوا الرسل اعظم من الم اتباع الرسل. اعظم من الم اتباع الرسل. كيف الالم؟ ممكن شخص يقول الذين كفروا بالرسل بعض الناس منعما هذا هو الظاهر صحيح البدن. نعم. هم في الم نفسي حتى ان لم يبتلوا بالالم الحسي اعظم - [00:24:40](#) كثير من الالم الحسي. الا ترى ان كثيرا من الكفار الذين وسع الله عليهم في الدنيا ينتحرون ويقتلون انفسهم. يعني يقولون مثلا في بعض بلاد الغرب كالسويد من اعلى نسب الانتحار في العالم - [00:25:00](#)

مع انها بلد غني جدا. فعقد في الدنيا والاخرة. حصل له ما يؤلمه من من التعاسة والشقاء. وكان هذا الالم اعظم. الالم الذي حصل لهذا الكافر اعظم وادوم الم نفسي ملازم له دائم. من الم يتباع الرسل الذين ابتلوا في الدنيا قليلا. وحصل لهم الايمان - [00:25:10](#) والسعادة في الدنيا قبل الاخرة من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة. الله قال هذا عن المؤمن نعم. ليس آآ يعني لابد ان يشعر دي ممكن هو لا يشعر. قد لا يشعر وما لجرح بميت ايمان. قد لا يشعر بهذا الالم - [00:25:30](#)

نعم. ولكن كثير منهم يصرح بانه لا يجد السعادة مهما وصي عليه في الدنيا لا يجد السعادة التي يبحث عنها. قال فلا بد من حصول الالم لكل نفس امنت او رغبت - [00:25:47](#)

عن الايمان. غلبت عن الايمان يعني ماذا؟ تركت الايمان. كل الم كل نفس لابد ان يحصل لها الم. لكن المؤمن يحصل له الالم في الدنيا ابتداء ثم تكون له العاقبة في الدنيا والاخرة. كيف تكون له العاقبة في الدنيا؟ هل معنى اذان؟ لان الم يرتفع عنه لا؟ قد يرتفع قد يموت معذبا قد يموت مقتولا. قد يموت محبوسا اسيرا - [00:25:57](#)

ولكن كما قال شيخ الاسلام ماذا؟ ان جنتي وبستاني في صدري ماذا يفعل اعدائي بي؟ ان ان قتلوني فقطلي شهادة ان حبسوني فحبسي قدوة ان فوني فنفي سياحة. يعني لا يستطيع احد ابد ان يأخذ هذه السعادة من قلبه حتى لو تسلط على بدنه وعذبه. نعم وواقع به الالم - [00:26:17](#)

قال والمعرض عن الايمان تحصل له اللذة ابتداء. المعرض عن الايمان تحصل له اللذة في البداية ثم يصير في الالم الدائم. والانسان لابد ان دي عيشة مع الناس. كل واحد كلام ابن القيم. الانسان لابد ان يعيش مع الناس. والناس لهم ايرادات وتصورات - [00:26:37](#) انت لابد انت عايز تختلط بالناس انهم له ايرادات افكار تصورات افكار. فيطلبون منه ان يوافقهم عليها ان توافقهم على ما يريدون من باطل او على ما يعتقدون من باطل. تصورات باطلة اعتقادات باطلة. ان لم يوافقهم اذوه وعذبه - [00:26:56](#)

وان وافقه حصل له العذاب تارة منهم وتارة من غيرهم. ان وافقهم سيعذبون كيف يعذبونهم؟ ما الثلج بمثله؟ قال كمن له دين وتقى شخص متقي وصالح. حل اي نزل بين قوم فجار ظلمة. ولا يتمكنون من فجورهم وظلمهم الا بموافقة - [00:27:16](#)

له او سكوته عنه. يعني لا واحد مثلا نزل بين قوم من الفجار الفساق الذين يسرقون الناس وهم لا يتمكنون من السرقة الا اذا وافقهم وسكت عنه. فان وافقا وسكت عنه سلم من شرهم في الابتداء. ثم يتسلطون عليه بالاهانة والاذى. اللي لم - [00:27:36](#) ترك الحق الذي عليه خوفا منهم فيتسلطون عليه بالاهانة والاذى اضعاف ما كان يخافه ابتداء لو انكر عليه مخالفهم. وان منهم حتى ان لم يؤذوه فلا بد ان يهان ويعاقب على يد غيرهم. الله يهينه كما انه ترك امر الله الله يهينه على يد غيره. ماذا تراه واقعا ان الذي وافق - [00:27:56](#)

الظلمة يعني مثلا شخص اللصوص مثلا ومشى معهم وسرق معهم حتى يوافقهم. ثم لما يريدوا ان يتركهم اما ان يقتلوه واما الذي يدخل معنا ليخرج سالما يعني. اه كما يفعلون يعني. نعم. قال فالحزم كل الحزم في الاخذ بما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:28:16](#)

رضي الله عنه من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس. الذي يرضي الله حتى لو غضب الناس الله يكفيه شر الناس. يكفيه ماذا مولة الناس شر الناس. والعكس ومن ارضى الناس بسخط الله ارضى الناس واغضب الله لم يغنوا عنه من الله شيئا. لم يغن عنه الناس من الله - [00:28:36](#)

سيئة. نعم. فمن هده الله والههم رشده ووقاه الشر الاعلى امتنع من الموافقة على فعل المحرم. والصبر على عداوتهم ثم تكون له

العاقبة في الدنيا والاخرة ما كانت للرسول واتباعهم. ثم اخبر عن حال الداخل في الايمان بلا بصيرة. وانه اذا اودي في الله جعل فتنة الناس له. فكل هذا ابن القيم - [00:28:56](#)

فيما يتكلم عن آيات سورة العنكبوت. ها حسب الناس ان يدركوا ويقولوا امنا. ثم قال بعد ذلك لعاد ماذا؟ ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يتكلم عن هذه الآية الان. ثم اخبر عن حال الداخل في الايمان. بلا بصيرة - [00:29:26](#)

انه اذا اودي في الله معنى اودي في الله معنا. معنى اودي في الله في سبيل الله. بسبب دينه اوتي بسبب دينه. في بسبب جعل فتنة الناس له الفتنة - [00:29:46](#)

اذاهم وليلهم اياه بالمكروه. وهي الالم الذي لا بد ان ينال الرسول واتباعهم ممن خالفهم. لابد ان يصيبه الم. جعل هذه الفتنة في فراره منه وتركه السبب الذي يناله به كعذاب الله الذي فر منه المؤمنون بالايمان. ما معناه؟ جعل هذه الفتنة في فراره منه - [00:29:56](#)

وترك السبب الذي ينالوا به. ما السبب الذي يناله العذاب به والايمان؟ يعني يترك الايمان حتى لا يعذب حتى لا يدخل السجن مثلا. يعني هو يترك الايمان تظهر الكفر حتى ليعذبه بالسجن او باخذ ماله او بكذا يوافقه كعذاب الله. الذي فر منه المؤمنون بالايمان. فالمؤمنون لكامل بصيرته - [00:30:16](#)

ان فروا من الم عذاب الله الى الايمان. وتحملوا ما فيه ما فيه اي ما في الايمان يعني من الالم الزائل المفارق عن قروب. هذا الالم سيزول عن قرب. حتى لو كان الالم في كل حياتك انت ستموت ويكون لك الجنة ان شاء الله في الاخرة. وهذا من ضعف بصيرته - [00:30:36](#)

بصيرة هذا الرجل ضعيف الايمان فر من الم اعداء الرسل الى موافقتهم ومتابعتهم. ففر من الم عذابهم الى الم عذاب الله. فجعلك الذي استعيدوا مثلا من الرمضاء نقول كالمستجير بالرمضاء بالرمضاء من النار. يعني هو يستجيب من النار الى النار. ده الاعظم منها - [00:30:56](#)

فجعل الم فتنة الناس في الفرار منه بمنزلة عذاب الله. وغبن كل الغبن. معنى غبن؟ خسي الخسي. اذ استجار من طيب النار. ما معنى التعبير هذا؟ الرمضاء بالنار يعني الرمضاء هي التراب الساخن الذي يبقى بعد؟ النار. النار. مثلا حرف الخشي والتراب ساخن - [00:31:16](#)

الرمل الرمل. فهو يستجيب للرباط بالنائم اشد الرداء او النقي. النار. فيذهب الى الادنى الذي من رباه الى النار الاشد وفر من الم ساعة الى الم الابد. واذا نصر الله جنده واوليائه قال اني كنت معكم. ولان جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم - [00:31:40](#)

اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين؟ والله اعلم بما انطوى عليه صدره من النفاق. يعني لما يأتي ينتصر ويوافق الكفار خوفا منه ينتصر المؤمنون على الكفار يقول للمؤمنين ماذا؟ انا كنت معكم مؤمنا مثلكم يعني. نعم. عشان هو طالب ايه استجاب من استجاب ما - [00:32:00](#)

استاز اي طلب الحماية طلب الحماية والحفظ من الرمضاء بالنار. نعم انطوى عليه صدره اي اشتمل عليه صدره. اخفى صدره وفي الآية رد على المرجية والكرامية. ووجهه انه لم ينفع هؤلاء قولهم امنا بالله مع عدم صبرهم على اذى من عداهم - [00:32:20](#)

فلا ينفع القول والتصديق بدون العمل. فلا لان المرجنة الكرامية مرجية ايضا. يقول امام قولي فقط. نعم. فلا الايمان الشرعي على على الانسان الا باجتماع الثلاث. التصديق بالقلب وعمله والقول باللسان والعمل بالاركان. وهذا هو - [00:32:47](#)

قول اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا والله سبحانه وتعالى اعلم. وفيه الخوف من مدهانة الخلق في الحق والمعصوم من عصمه الله. المدهانة في الحق هي ماذا؟ ترك بعض الحق ارضاعا للخلق. يترك الحق هذا داها نود لو تدهن - [00:33:07](#)

فيدهنون. ما معنى الآية؟ يعني تترك بعض الحق الذي انت عليه حتى يتركهم بعض الباطل. اعبد الله عاما ونعبد الهك عاما. هذه المدهانة في الحق كما اخبرني بعضهم بعض الاخوة ان بعض القبورين في في بريطانيا قالوا له ماذا؟ ويعني له داعي مشهور له

مع الكفار يعني. فقال له تعالى آآ واحد من من القبورين المشهورين. قالوا له ماذا؟ تعال. آآ اخبر الناس النافع لنا هو عبادة القبور. لا ينبغي لانه الذريعة الى الشرك الاكبر. عندهم الشرك الاكبر هو ماذا؟ كبيرة - 00:33:47

هو الشرك الاكبر عندهم هو ان تعتقد في الميت النافع والضر فقط. فقال هذا الرجل نحن ممكن ننهي اتباعنا عن دعاء الاموات. لان هذا سيكون ذريعة الى اعتقاد فهمت؟ هو يقول دعاء الاموات ليس شركا اكبر. دعاء الاموات نفسه ليس شركا اكبر. لكن ممكن نقول للناس لا تدعو للاموات حتى لا يؤدي هذا الى ماذا - 00:34:07

ان الشرك الاكبر هو ماذا؟ اعتقاد بالنفع والظلم. طبعا دعاء الاموات واحدة والكفر اكبر حتى لم يعتقد النفع والضر. فهو يريد ان يعترف بهذا ويقول وبهذا نمنع الناس من دعاء الاموات - 00:34:27

هل هذا لا يجوز؟ هذا لا يجوز اصلا. حتى اذا ادى هذا الى مصلحة عظيمة وهي ماذا؟ وهي ماذا؟ ترك دعاء الاموات. لانه في النهاية هؤلاء فيديو تركوا دعاء امواتهم. لم يتركوه لانه كفر - 00:34:37

لما تركوه لانه فقط محرم قد يؤدي الى سد ذريعة. فانت هكذا جعلت الكفر ليس بكفر. جعلته اقل من الكفر. وهذا اصلا هذا عدم بيان عيد للناس فلا يوجد مصلحة في هذا - 00:34:51

لا يوجد مصلحة فيها لان هذا لا يجوز لانه لا يوجد اي مصلحته بل فيه ضرر لان الناس في ناس يعتقدون جواز شرك. فقط منعنا الشرك لانه قد يؤدي الى اعتقادنا النفع - 00:35:03

اما هذا الفعل نفسه عندنا ليس شركا. فهمت هذا هذا الفكر يعني؟ هذا من المداينة نعم. اذا دمرنا اذريعة والناس دي اعتقاد لا فائدة منهم؟ لا انت عندما دمرت الاضحة هل قلت لهم ان دعاء الاموات ليس - 00:35:13

انت الان عندما قال لهم هذا كأنه يقول لهم دعاء الاموات ليس شرك. انت هكذا لم تحقق الكفر بالطاغوت هو كان يفكر ان يفعل هذا. تفهم؟ فلو ده باطل لا يجوز ابدًا. لانك عندما تسكت عن هذا هو قال اسكت عن قول. قال لا اسكت عن قول ان دعاء الاموات شرك اكبر. انما - 00:35:33

كان ان من اعتقد في الاموات انهم ينفعون او يدورون هذا شرك اكبر. فهمت؟ فتعالي نتفق على هذا. نتفق ان دعاء الاموات يكون شرك اكبر اذا كان فيه اعتقاد بالنفع والضر - 00:35:53

لكن لا تقل لان دعائهم بدون ان يتقبل الله فهو الضر شرك اكبر ولا يسأل مع الناس ان يدعوا الاموات من باب فقط سد الذريعة. فانت الان اقرنت بالكفر يعني شخص قال لك ما رأيك مثلا في الذبح لغير الله؟ فقلت له محرم وليس كفرا. لو قلت هذا تكفر. لانك لم تحقق - 00:36:03

الكفر بالطاغوت. واكرام الكفر كفر. وقال الكفر كفر. يعني او جاعل للكفر محرما. النزول للكفر الى مرتبة الكفر الى مرتبة التحريم. هذا تبديل سريعا بخلاف هدم الاضحة. انت عندما هدمت الاضحة هل قلت للناس ان دعاء الاضحة ليس كفرا؟ ما قلت هذا هذا؟ ماذا - 00:36:23

القبور يعني تهدم القبور مثلا التي تعبد من دون الله. تدمر يعني؟ تدمرها تكسر. اه. تكسرها مثلا. هذا فيه مصلحة الشنطة اللي اتطرت عليها نفسنا طبعا كقتال بين مسلمين وكذا. لو افترضنا انه حدث هذا بدون مفسدة. هذا من النهي عن المنكر بدون شك. لانك لم تقرهم على ماذا على فعلهم لم تقل - 00:36:45

اللهم ان فعلكم ليس شركا. اما السورة التي يريد هذا الرجل المشرك هذا في بريطانيا يريد ماذا؟ ان تقر ان فعله ليس شركا في نفسه. اللي هو فقد ذريعة الى الشرك - 00:37:05

فهذا هذا من المداينة. هذا من المداينة. قال المداينة نعم. المداينة ماذا؟ ان آآ تترك بعض الحق الذي انت عليه ليتركهم بعد الباطل. نعم. بعض الناس. لترضيهم مثلا. نعم اوقات بعض الناس قد يداهن ظنا منه ان هذا فيه مصلحة للدين. فيه مصلحة للدعوة. وهذا

ليس من المصلحة اصلا - 00:37:15

هذا ليس من المصلحة. لو كان هذا من المصلحة لداها ان النبي عليه الصلاة والسلام في اقل من هذا بكثير. عندما كان يعرض نفسه على القبائل. تعرفون قصة عرضي على القبائل؟ يقول - [00:37:51](#)

كل الناس ماتت من يحميني حتى ابلي رسالة ربي. فجاء قوم قالوا نحملك ونسلم ونقاتل معك وخذ معك كل الكفار الا هو. كان الممكن ان يقبل هذا منهم صح؟ ويقول لا بأس عندما يسلمون واين الروم الان؟ الروم يعني لن لن يقاتلهم ابدا. احنا ما زلنا -

[00:38:01](#)

الجزيرة العربية. نعم! كان ممكن ان يقبل هدفنا ولم يقبل. رفض هذا عليه الصلاة والسلام. ان رفض ان يشترط عليه هذا الشرط الباطل؟ نعم قال رحمه الله عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وانت - [00:38:21](#) على رزق الله وانت وان تدمهم على ما لم يؤتيهم. وان تدمهم وان تدمهم على ما لم يؤتيك الله على ما لم يبدك الله ان رزق الله لا يجره حرص حديس ولا يردده كراهية كارهة. هذا - [00:38:44](#)

ابو نعيم في الحلية والبيرقي وعله واعله بمحمد بن مروان السدي وقال هذا ضعيف السد ضعيف ضعفه اهل العلم كان معناه صحيحا يعني وفيه ايضا عطية العوف ذكر الذهبي في الضعفاء وموسى ابن بلال قال لازدي ساقط. في ثلاث روايات ضعفاء كما ترى؟ نعم - [00:39:04](#)

وتمام الحديث وان الله بحكمته جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل جعل الروح. ما الفرق بين الروح روح الروح ما به تكون حياة البدن. والروح هو السعادة والفرح. نعم جعل الروح والفرح في - [00:39:34](#)

الرضا واليقين. ان الله بحكمته جعل الروح راحة القلب وسعادة القلب وانشرح الصدر. والفرح في الرضا واليقين الذي يرضى بقدر الله هو اسعد الناس قلبا. الذي لا يرضى اشقى الناس حتى لو كان اغنى الناس في الدنيا. واليقين وجعل الهم - [00:39:54](#) والحزن في الشك والسخط. فالشك عكس اليقين. والسخط عكس الرضا. السخط لا يرضى بما قسمه الله له. نعم كأن جعلوا الروح ساعدك. الروح ليس بالخطأ. فتح الرأى الروح الروح هي ما تكون به حياة البدن. كيف يكون الروح في الرضا؟ روحك في بدنك. هي الروح. قال تعالى يا بني يا بني اذهبوا فتحسسوا - [00:40:14](#)

يوسف اخي ولا تيأسوا. من روح الله. روح الله. روح الله لماذا؟ الفرج السعة. فهمت الرحم فتح الرأى اما الروح ويسألونك عن الروح بضم الرأى اي ما يكون دي حياة البدن. جعل الروح والفرح في الرضا واليقين. نعم. وجعل الهم - [00:40:40](#) في الشك والسخط. نعم؟ الهم والحزن في الشك والسخط الذي يسخط على اقدار الله مثلا ابتلي بمرض. آآ اصيب بالسرطان يعيش طوال باقي الحياة كلها حزينة ومهموما ها ترى بعض الناس مصاب بمرض خطير وسعيد ويفرح وآآ هذا لا شيء عنده. لماذا؟ نعم؟ في فرق بين الهم والحزن. نعم فرق - [00:41:00](#)

عندنا اكل وحزنا وغربا يفرق بينها. مستقبل الحال وبعدين ماذا؟ الهم مستقبل. حزن من امل حاصل. والحزن خذوا من امر مضى. والهم حزن من امر توقع حدوثه. يعني الهم ماذا؟ شر في المستقبل. غم - [00:41:30](#)

شر الان. حزن في الماضي. والهم والحزن كثيرا ما يقتربان. يعني اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. شمل ماذا؟ شمل الاستعاذة من نهدف المستقبل وفي الماضي. فزي ما ده كل الازمات. فهمت؟ والحاضر سباق. الحاضر يسمى غم. لكن يكفي ان تستعيز من الماضي والمستقبل. لان الماضي والمستقبل عندما - [00:41:50](#)

المعلومة كأنت استغرقت الزمن كله. نعم. وجعل الهم والحزن في الشك والصخم. والحديث الى اخر الكلمة. قول ان من ضعف اليقين سيسرح هذا الحديث اليوم. قالوا ان من ضعف اليقين - [00:42:10](#)

قال في المصباح الضعف بفتح الضاد لغة تميم وبضمها لغة قريش خلاف القوة والصحة ضعف يضم ويحرك ضد القوة. ضعف كرمه ونصر ضعفا ككرم ونصره نصر ينصره ضعف يضعفه ها - [00:42:20](#)

وضعف وضعفا وضعفا وضعافية فهو ضعيف. كل هذا مصدر. كل هذه مصادر. فهمت؟ مصادر مختلفة فضعيف وضعوف وضعفان هذا صفة مشبهة. صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل. مثل كبير وصغير. والجمع ضعاف - [00:42:47](#)

ضعفاء وضاعف وضعف وضعاف. كل هذا جموع. يعني هذا الحياة لغوية. طيب. مشوهة صح؟ هم. ضعيف وضعوف وضعفين مشبع الصوت المشبه في معنى اسم الفاعل. يأتي من الفعل اللازم. نعم - [00:43:07](#)

او الدعوة بالفتح في الرأي. بالدم في البدن فهي ضعيفة وضعوف. واليقين والمراد بها الايمان كله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه عند اليقين والايمان كله. والصبر نصف الايمان رواه الطبراني بسند صحيح. هذا موقوف يعني لا يصح مرفوع. ورواه ابو - [00:43:25](#)

قال ويدخل في ذلك تحقيق الايمان بالقدر السابق كما في حديث ابن عباس المرفوع فان استطعت ان تعمل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا - [00:43:45](#)

حاجة ضعيفة كده معناه صحيح ايضا باقيه قال ان استطعت ان تعمل بالرضا في اليقين فافعل. اجمع بين اليقين وبين الرضا على المصيبة لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. يعني ما الواجب عند نزول المصيبة؟ الصبر. الصبر والرضا؟ مستحب. وفي رواية - [00:44:05](#)

قلت يا رسول الله كيف اصنع باليقين؟ قال ان تعلم ان ما صاب لك لم يكن ليخطأك ولم اخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فاليقين واجب. والصبر واجب والرضا مستحب - [00:44:25](#)

اليقين ان ما اخطأ ما اخطأك لم يكن ليصيبك لا يصح ان تقول لو كان كذا لكان كذا. خلاص طالما وقعت المصيبة لا يصح ان تقول ماذا كان يمكن ان لا تقع. كان يمكن ان لا تقع. ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. هذا في المصائب. نعم. شف - [00:44:35](#)

هذا هو حديث ابن عباس عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجل تقول لو كان كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان. ما معنى لو تفتح عمل الشيطان؟ يعني تفتح طبعاً ذنب. تفتح لك - [00:44:55](#)

باب الشك في القدر. تفتح يدك باب الشك في ان لو مثلا انت كنت في حادث السيارة. فتقول لو لم اخرج من البيت ما اصابني هذا الحادث هذا لا يجوز ان تقول هذا اصلا. لكن تلوم نفسك على ماذا؟ على عدم اخذك بالاسباب ان كنت مفرطاً في الاخذ بها. مثلا - [00:45:15](#)

تنصح السيارة جيدا. لكن تقول حتى لو كنت اصلحت السيارة كانت ستقع هذه المصيبة. المصيبة لابد ان تقع. لانها خلاص قدرها الله وقعت. نعم. واحيانا لو كان هنا كان هذا من اعتراض على القدر لا ينبغي ان يقول لو اعتراضا على القتل - [00:45:35](#)

انت يا ادم اما ان قالها بدون اعتراض على القدر ليتوقى الشر مستقبلا؟ نعم يعني مثلا لو اصلحت السيارة في المستقبل ما ما يصيب رمضان هذا لا بأس. فهمت؟ نعم - [00:45:55](#)

وفي رواية قلت يا رسول الله كيف اصنع بالتّي؟ قال ان تعلم ان ما اصابك ولم يكن ليطيع وما اخاك لم يكن ليصيبك. قوله ان ترضي الناس ان تؤتي رضاهم على رضا الله بان توافقهم على ترك ما امر الله به وفعل ما نهى عنه استجلال - [00:46:13](#)

استجلابا استجلابا لرضاهم وهذا ينادي طلبا يعني لرضاهم. استجب شيئا طلبه. هو كان وكمال الايمان في ايثار ما يرضي الله على ما تهواه النفوس والصبر على مخالفة هواها كما قال تعالى الذين - [00:46:34](#)

يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. قال كمال الايمان في ايثار ما يرضي الله على ما تهواه النفوس لان الشريعة جاءت لاجل ماذا؟ كما يقول الشاطبي. لاجل العبد من داعية هواه الى عبادة الله. الا ما يدعو اليه الهوى الى ماذا - [00:46:54](#)

الى عبادة الله. فكمال الايمان في اثار اي في تفضيل ما يرضي الله على ما تهواه نفسك. والصبر على مخالفة الهوى ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي. نعم. هل كل الناس هواهم مخالف للشرع ده قليل من الناس من المؤمنين اصبح هواهم ماذا موافقا - [00:47:14](#)

فليجد صعوبة في موافقة الشرع لان هواه اصلا عنده اصبح يبغض المعاصي لا لا يهواه اصلا. طيب كما قال تعالى الذين يبلغون

رسالات الله. ما ما سياق الايام ومناسبة الاية؟ في سياق الكلام على التبني. نعم ان الله عز - [00:47:34](#)

امر النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بان يخبر الناس بتحريم التبني. انتم عارفين قصة زيد ابن حارثة؟ فقال تعالى وتخفي في نفسك ما الله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. ثم قال بعدها الذين يبلغون رسالتنا - [00:47:54](#)

ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. فهذا الخطاب كان للنبي عليه الصلاة والسلام ولكل من خشي ان يخفي شيئا من من امر الله عز وجل مراعاة للناس. هذا آآ لوم لام الله عز وجل به نبه عليه الصلاة والسلام. مع ان نبينا كتم عليه الصلاة والسلام ونفذ ما امره الله. ولكنه - [00:48:12](#)

لا يخشى ان يعني هذا من باب ماذا؟ ليس من باب خشية الناس. انما العوف انه انه النبي عليه الصلاة والسلام قال ما انت محدث قوما حديثا قال علي هذا ليس بالنبي هذا كلام علي ابن ابي طالب. ما انت محدث القامة الحديثة التي تبغىه يقول بك الا كان لبعضهم فتنة. فخشي ان يكون هذا فتنة للناس. كيف يتزوج امرأة ابنه - [00:48:32](#)

ان زيد كان كابني وزينب زوجة ابني عند الناس يعني. فانزل الله هذه الايات الذين يبلغون رسالتني اي اوامر الله ويخشون الله ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا وكفى بالله حسيبا كافيا. نعم. يخاف سبحانه وتعالى. قال وذلك اذا لم يقم بقلبه من -

[00:48:52](#)

عظام الله واجلاله وهيبته ما يمنعه من استجلاب اي من طلب رضا المخلوق بما يجلب له سخط خالقه وربيه ومليكه الذي يتصرف في القلوب ويفرج الكروب ويغفر الذنوب. المعنى نعم هذا باقي كلام ابن - [00:49:12](#)

عليه رحمة الله. قال اذا لم يقم بقلبه من اعظام الله من تعظيم الله وهيبته والخوف منه واجلاله. ما يمنعه من استجلال رضا المخلوق. يعني ما الذي يمنع الانسان من طلب رضا المخلوق. تعظيم الله عز وجل وهيبته. تعظيم الله وهيبته. ولله المثل الاعلى. لو ان رجلا -

[00:49:32](#)

يعظم ملكا من الملوك. نعم. وهناك من يعادي هذا الملك من الشعب من الرعية. من سيرايعي؟ يراعي رضى الملك ان يراعي رضا هذا الرجل الذي يعادي المنزل لا شك انه سيورد الملك الى الملك اعظم قدرة. فسيرايعي رضا الملك ولله المثل الاعلى. فالذي يراعي الناس كانه يعظم الناس اكثر من تعظيمه لله - [00:49:52](#)

ما يمنعه من استجلاب رضا المخلوق بما يجلب له سخط خالقه وربيه ومليكه. سبحانه وتعالى. الذي يتصرف في القلوب ويفرج القلوب ويغفر الذنوب. فكيف تراعي الناس ولا تراعي الله عز وجل الذي هذه صفاته وبهذا الاعتذار يدخل في نوع من الشرك. لانه اثر رضا

المخلوق - [00:50:15](#)

وتقرب اليه بما يسخط الله. هم. يعني اعظم مثل تراه يعني عندما نقول قول عائشة من ارضى من ارضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ها ثلاث قراءة في الواقع. هم. الواقعة ايه ؟ تليفون مفتي سوريا هذا ماذا فعل به بشار؟ خرج من الاخبار -

[00:50:35](#)

مجرم كبير مرتد عظيم يعني. هذا الرجل منذ زمن بعيد يحرك الشريعة ومنذ آآ بعد ذلك ماذا فعل بشار قبل من الفتوى ويقولون انه في السجنات احد اين هو اصلا. هذا الرجل منذ شهر كان يقرأ آآ - [00:50:55](#)

سورة آآ التين فيفسرها. يقول قد خلقنا الانسان السوري في احسن تقويم. ثم رددناه اذا ترك سوريا الاسفل سافلين. آآ وقال هذا يقول هذا ويقول خارطة سوريا في القرآن في سورة التين. خارطة سوريا - [00:51:15](#)

نعم خريطة الدولة يقول التين والزيتون هذا في الشام وسوريا هي قلب الشام سورة التين نتكلم عن سوريا. وبهذا الاعتبار يدخل في نوع من ده الشركة لانه اثر رضا المخلوق على رضا الله. وتقرب اليه بما يسخط الله. ولا يسلم من هذا الا من سلمه الله - [00:51:35](#)

ووفقه لمعرفته. ومعرفة ما يجوز على الله من اثبات صفاته. على ما يليق بجلاله. وتنزيهه تعالى عن كل ما ينافي كماله ومعرفة

توحيده في ربوبيته والهيته وبالله التوفيق. قال وان تحمده على رزق الله اي على ما وصل اليك على ايديهم. طيب ما معنى هذا

يعني - [00:52:05](#)

ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان تحمدهم على رزق الله. هل معنى ذلك ان شكر الناس على الرزق؟ لا يجوز لا النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث اخر ما له؟ من لا يشكر الناس لا يشكر الله. انما تحمدهم على رزق الله يعني تعتقد انهم هم الذين اجرؤا هذا الرزق. لا تعتقد - 00:52:26

لا بأس. على ان تحمدهم اليك على ايدي على ما وصل اليك على ايديهم بان تضيفه اليهم تضيف اليه هم الذين فعلوه. وتحمدهم عليه فان المتفضل في الحقيقة هو الله وحده. يعني ما الذي جعل قلب الغني يميل - 00:52:46  
الفقير ويختاره من بين كل الفقراء. يعني هو ان غنيا مثلا ذهب الى فقير واعطاه. لو اعتقد هذا الفقير ان هذا الرزق نعم. من الغني مبتدأ وليس مجرد سبب هو مشرك. لانه ما الذي جعل لمن اختارك انت من سائر الناس؟ نعم مثلا فان متفضل في الحقيقة والله - 00:53:04

الذي قدره لك ووصله اليك. واذا اراد امرا قيض له اسبابا. هذه قاعدة قاعدة شرعية عظيمة. ان الله اذا اراد امرا وكلمة امرا هنا نكب في سياق ماذا؟ تفيد العموم في سياق الشطر للعموم. اي امر كوني او شرعي الامر النوعي. الامر ماذا؟ كوني وشرعي - 00:53:24  
كل امر لله كوني او شرعي لابد له من اسباب. مم. لابد له من اسبابه. يعني المرضي الامر كوني لابد له من اسباب السحاب والرياح وكذا فهمتها بامر كوني. امر شرعي مثلا نعم كالصلاة لابد له من اسباب. الله عز وجل يجعل غروب الشمس سبب لصلاة المغرب مثلا. هذه سنة - 00:53:44

الكونية والشرعية ان كل امر اراده الله يقبض يعني يهيئ له اسبابه. ولا ينافي هذا حديث من لا يشكر الناس الا يشكر الله الا لان شكرهم انما هو في الدعاء له لكون الله ساقه على ايديهم. فتدعو لهم او تكافئهم. لحديث من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم - 00:54:04

خير ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. فاضافة الصنيعة المعروف يعني الصنيعة المعروفة. اليهم لكونهم صاروا سببا في ايصال المعروف اليك. والذي قدره وساقه هو الله وحده. هم سبب انت لا تدري انه سبب. فهمت - 00:54:24  
فتشكرهم لماذا؟ لان الله اختصهم. هناك حديث ضعيف معناه صحيح. ان لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج الناس مكون الله اختصه بهذا؟ لماذا اجرى الله الخير على يديه ولم يجريه على يد زيد؟ اجراه على يد عمرو ولم يجره على يد زيد - 00:54:44  
فلا بد ان تشكر عمرا الذي اجرى الله خيرا على يده لانه اختاره من دون الناس. نعم. واضح هذا؟ وانت ذمه على ما لم يؤتيك الله اكم يفعل المتسولون؟ انما آيات المتسول ويلح عليك في العطاء - 00:55:04

فاذا لم تعطيه ممكن يشتمك يذمك. يظن انك منعت رزقه. تذمهم على ما لم يؤتيك الله. هو الله عز وجل يقدر لك اصلا لم امنع عنك رزقا. فهذا من ضعف اليقين ان تذمهم على ما لم يؤتيك الله. لانه لم يقدر لك ما طلبته على ايديك - 00:55:24  
لم يقدر لك ان يعطيك هذا الذي سألته مثلا. فلو قدر لك لو ان الله قدر لك ان تأخذ ايها الفقير لا ساقته المقادير لك لجاءك الى الى مكانك بدون سبب منك. فمن علم ان المتفرد بالعطاء والمنع هو الله وحده وانه الذي يرزق العبد بسبب وبلا سبب - 00:55:44  
ومن حيث لا يحتسب من حيث لا يظن. لم ينبج مخلوقا على رزقه ولم يذمه على منعه ويفوض امره الى الله ويعتمد عليه في امور دينه ودنياه. نعم من علم ان الله هو المتفرد بالعطاء والمنا. لم لم يشكر الناس شكر ظن انهم هم الذين ابتدأوا هذا العطاء - 00:56:04

بشكرهم شكري سبب. نعم؟ ولا ذنوب من لم يعطيه؟ قال طلبت من فلان ان يقرضني مثلا او يعطيني وما اعطاني. لا يذمه ومنع منك فضلا لم يمنع منك عدلا. انما تذمه اذا كان واجبا عليه ان يعطيك كنفقة الواجب وكنفقة الزوج على زوجها لان تشكو زوجها - 00:56:24

وتشتكي الى القاضي متى وتذم؟ نعم. وقد قرر هذا المعنى بقوله في الحديث ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية ما المعنى؟ رزق الله لا يجز الحفظ حريصه. يعني رزقك لن يزيد بماذا؟ بالحرص - 00:56:47  
زيادة الطلب. ليس معنى ذلك انك لا تحرص. لأحرص على ما ينفعك وتأخذ بالاسباب. ولكن سعيك هذا هو سبب. وهذا السبب لن

يزيد في الذي قدره الله. ولا كراهية كارهة. قد يكره الانسان مثلاً المال ولا يحب المال ويأتيه المال من حيث لا يحتسب. يموت قريب له غني ثالث وهو لا يعرف هذا القريب مثلاً - [00:57:07](#)

نعم! كراهية الكارهة تمنع الرزق وحرص الحارس لا يزيد الرزق. نعم قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وحرص كل الناس ان يمنعوها هذا الرزق عنك لا يستطيعون ان يمنعوها. لا ممسك لها لا مانع لها. وما يمسك اذا امسك الله عنك الرزق فلا مرسل له من بعده. لن يستطيع كل - [00:57:27](#)

ان يوصلوا اليك هذا الرزق وهو العزيز الحكيم. ما مناسبة الختام لهذين الاسمين؟ ما المناسبة؟ المناسبة واضحة جداً. حكمة الحكمة يرزق بحكمة. وعزيز لان العزة هو اللي معناها من معاد العزة مدى القوة. لان لها سلاسة معاني. من معانيها القوة والغلبة. لا يغالمة احد. فكونه - [00:57:47](#)

لا يستطيع احد ان يغير ما قدره. لا يستطيع احد ان يمسك الرزق الذي قدر ان يصل اليك. ولا ان يمنع الرزق. ولا ان يرسل الرزق الذي منعك منه فدل هذا انه عزيز لا يغالب لا يغلبه احد. وحكيم ففي فتحه وفي منعه. ليقال انه لماذا اعطى هذا؟ ولماذا منع هذا؟ كما يعتبر كثير من - [00:58:07](#)

الناس يقول مثلاً هناك ناس آآ جهلاء واغبياء واصبحوا اغنياء جداً. هم. وانا ذكي وعندي شهادات كبيرة وفقير. نعم. لا انا لان الله حكيم يضع الراس سبحانه وتعالى. نعم. من حكمته انه يعلم انك لو رزقت مثلاً ستضل. ورد بك خيراً ان يمنعك الرزق. قال شيخ الاسلام اليقين يتضمن اليقين - [00:58:27](#)

للقيام بامر الله وما وعد الله اهل طاعته. هذا اول يقين القيام بامر الله. عنده يقين ان الله امره بالصلاة فيصلي. وعنده يقين انه سيثاب على هذا. فعنده يقين بالامر وبالثواب. يقين بالامر وبالثواب. ويقين بالنهي والعقاب - [00:58:47](#)  
خوفاً من العقاب. ويتضمن كذلك اليقين بالقدر. فاليقين لك يقين بماذا؟ بالقدر ويقين بالامر. يعني يقين شرعي ويقين كوني. يقين شرعي متعلق بالامر ويقين كوني متعلق بماذا؟ بقدر الله وخلقه وتدبيره فاذا ارضيته ارضيت الناس بسخط الله لم تكن - [00:59:03](#)  
لا بوعده ولا برزقه. لماذا؟ انظر هذا الكلام جميل لو تأملت. الذي يرضي الناس مثلاً يأتي له المدير في العمل يقول اترك الصلاة والا سيخرجك من العمل. في ارض ناس بسخط الله. ليس عنده يقين كوني ولا شرعي. لماذا ليس عندنا يقين شرعي؟ لانه خالف امر الله الشرعي ترك الصلاة - [00:59:23](#)

لماذا انت ليس انت يقين كوني؟ لانه ظن ان طاعته لهذا المدير ستزيد رزقا. فليس عنده قلة كوني ولا شرعي. نعم هذا معنى قوله لماذا؟ فاذا ارضيتهم بسخط الله لم تكن موقناً لا بوعده ولا برزقه. فانه انما يحمل الانسان - [00:59:43](#)  
على ذلك على ذلك على ذلك على مخالفة امر الله. اما ميل الى ما في ايدي الناس. في ترك القيام فيهم بامر الله لما يرجوه لا ينكر عليهم حتى يغضوه. واما ضعف ضعف تصديقه. بما وعد الله اهل طاعته من - [01:00:03](#)

والتأييد والثواب في الدنيا والاخرة. فانك اذا ارضيت الله نصرتك ورزقك وكفاك مؤنتهم. اما انك عندك شك في ان الله قدر رزقك وتظن انها طاعتك لهؤلاء الناس في معصية الله ستزيد رزقك. واما انك ليست عندك يقين بما - [01:00:23](#)

في الاخرة بثواب الله في الاخرة. ونصره في الدنيا وارضائهم بما يسخطه بما يسخطه عز وجل انما يكون خوفاً منهم. ورجاء لهم وذلك بالضعف اليقين. واذا لم يقدر لك ما تظن انهم يفعلونه - [01:00:43](#)

معك فالامر في ذلك الى الله لا له. يعني اذا انت عصيته فمن عكر رزق. فتظن ان منع الرزق بسببه مهلة من الله لا له. الله الذي منعه. فانه ما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن. فاذا ذمته - [01:01:03](#)

على ما لم يقدر كان ذلك من ضعف يقينك اذا دمنته من الذنب عكس المدح. على ما لم يقدره الله فده كما مثلته في الفقير الذي يسألك المال ولا تعطيه فيذكرك. هذا من ضعف اليقين. انه ظن انك انت الذي منعه رزقه. فلا تخفهم ولا ترجهم. ولا تدمهم -

[01:01:22](#)

من جهة نفسك وهواك. ولكن من حمده الله ورسوله فهو المحمود. من مدحه الله ورسوله فهو الممدود. ومن ذنبه الله ورسوله منه فهو

يعني لا تحمدهم لانهم منعوك الرزق. انما لا تذمهم لانهم منعوك الرزق. انما تذمهم لو كانوا من اهل المعصية والكفر. ولا تمدحهم -

01:01:42

لانهم اعطوك. يعني مسلا شخص فاسق اعطاك. تقول ما شاء الله هذا الرجل جيد وصالح. لا. هو رجل فاسق وفاجر. ولكن تشكره على قدر ما فعل معك. فلا تن ولا تذبوا بسبب انه منعج. انما المدح والذنب يكون مالا. للمتقين مدحا لغيرهم ذما. ولما قال بعض وفد بني

01:02:02 - تميم

واحد من بني تميم الاعراب الذين ليس عندهم ادب مع النبي عليه الصلاة والسلام هذه القصة المشهورة. قال اي محمد اعطني. يعني يا محمد عليه الصلاة والسلام اعطه بدون لقب الرسول عليه الصلاة والسلام. فان حمدي زين وذمي شين. فقال له النبي عليه الصلاة

والسلام ذاك الله. وهذا حديث جميل جدا - 01:02:22

ما معنى الحديث؟ جزاك الله خيرا. الاعرابي يقول النبي اعطني. وفي رواية اخرى قال اخرج الي. فان مدحي زين وذمي شين. ما

معنى مدحي زين وذمي شين؟ يعني اذا لم تعطني انا سأذمك. نعم. وذمي سيثيلك. معنى يثيلك - 01:02:42

ينتشر ويغيبك. شهادة واعابه. يكون مشهور. ومدحي زين. وانا مدحته كان مشهور عند الناس. والناس يعرفونني. لو مدحتك كل

الناس يمدحونك فماذا قال له النبي؟ قال له كلمتان فقط. اذاك الله. ما معنى ذاك الله؟ هو هو اللي يرفع يعني لن ينفعك مدحه؟

ويضرك - 01:03:02

كلامه والله لم يقل له كيف تخاطبني هكذا وانا الرسول انما علمه التوحيد في كلمتين. وهذا يدل على ماذا؟ على ان من اعظم الاسباب

اذ اتجه الانسان يريد بعدله الدنيا هو خوف الذم وطلب المدح. سواء كان بسبب الرياء او بسبب طالب في ايدي الناس. ما هو السبب

الذي يحمله على هذا - 01:03:22

الخوف من ذنب الناس له. او طلب مدح الناس له. فلذلك ابن القيم يقول ماذا لا يستقيم لك اخلاص الا لا يستقيم اخلاص العبد

مع محبة المدح. محبة المدح والاخلاص لها اجتماع في قلب عبد. الا كما يجتمع الضب والنار او العلماء والنار كما قال ابن القيم يعني.

فهمت يعني المعنى؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول له - 01:03:42

لن يضرك ذنبه وينفعك مدحه ليس البشر. لان البشر وان مدحوك في العاجل في العاجل في الدنيا لن ينفعك مدحهم. ماذا استفدت

يعني ما الذي استفدته؟ هل استفدت فائدة حسية؟ وفي الاخر كذلك في الاخوان لن ينفعك مدحهم. بل مدحهم في العاجل في الدنيا

لا يبقى لانك عندما تموت هم سينسونك - 01:04:02

والذين مدحوك كذلك سيموتون. انما الذي يدفعك مدح من؟ الباقي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. نعم. وينفعك مدحه في الدنيا وفي

الآخرة. قال شيخ الاسلام قال وقد قرر هذا المعنى بقوله في الحديث قرأنا هذا نعم. نعم. ودل الحديث ان على ان الايمان يزيد

وينقص - 01:04:22

وان الاعمال بمسمى الايمان. قال المصنف رحمه الله حديث التالي نعم وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس

رد الله بصفة الناس رضي الله عنه - 01:04:42

اردا وارض عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. هذا

حديث رواه ابن حبان بهذا اللف ورواه الترمذي عن رجل من اهل المدينة قال كتب معاوية رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها

ان اكتبني لي - 01:04:59

توصيني فيه ولا ولا تكثري عليه. فهكذا عائشة رضي الله عنها الى معاوية سلام عليك اما بعد. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس. ومن اهتم سائر الناس - 01:05:19

الله وكله وكله الى الناس. والسلام عليك. رواه ابو نعيم. وهذا يدل على فضل معاوية رضي الله عنه انه كان في خلافته يطلب

النصيحة من الناس فكانت له عائشة هذا؟ نعم. هذا الحديث صححه الشيخ الالباني نعم. كفاه الله مغنة الناس عن موته. مأمونة الناس

اي شر الناس. المؤونة في اللغة هي ماذا - 01:05:39

التكليف والمسؤولية معناه ان شر الناس يعني نعم. قوله من من التمس اي طلبه قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكتبت عائشة الى وروي عنها رفعته. رفعته للنبي صلى الله عليه وسلم نعم. من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤل الناس. ومن ارضى الناس -

[01:05:59](#)

صفات الله لم لم يغنوا عنه من الله شيئا هذا لفظ ملفوف. ولفظ الموقوف من ارضى الله بصفة الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن ارضى الناس بصخط الله عاد حامده من الناس له تاما. يعني الذي يحمد في البداية سيدمه بعد ذلك. يقول انه منافق -

[01:06:19](#)

ها فعل هذا حتى لاجل كما فعلوا مع المفتي هذا. هو آآ التمس رضا رضا الناس بسخط الله ثم يرموه في الزبالة يعني. يعلمون انه منافق اما الذي يثبت على ما يعتقده الناس يحترمونه. حتى ان اذوه في البداية لكن يحترمونه ويعلمون انه ماذا عنده؟ عنده عقيدة يدافع عنها؟ نعم - [01:06:39](#)

وهذا من اعظم الفقه في الدين فان من ارضى الله بسخطهم كان قد اتقاهم. وكان عبد وكان عبد عبده الصالح. كان عبده الصالح. عبده الصالح. وكان عبده الصالح. والله يتولى الصالحين. والله الكافر عنده ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [01:06:59](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب. والله يكفيه مهنة الناس بلا ريب. واما كون الناس كلهم واما كون الناس يرضون عنه فقد لا يحصل ذلك. لكن يرضون اذا سلموا من من الاغراض. واذا تبين لهم العاقبة - [01:07:19](#)

الاردن ناس بسنة الله لم يغنوا عنه من الله شيئا كالظالم الذي هو معنى الحديث يقول ما دام من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه ادوني شك. طب وارضى عنه الناس هذا لابد؟ لأ. قد يرضى الناس عنه اذا سلموا من الاغراض. الاغراض يا شيخ. الاغراض يعني ماذا - [01:07:39](#)

ما يريدونه من المصالح الشخصية. ما يريدونه والغرض هم يريدون انسان. نعم. اذا سلموا لكن اذا لم كان عندهم اغراض لن يرضوا عنه سيظلوا يحاربونه دائما. نعم طيب هذا نعم يعني مثلا غلط في المعصية وهم يعلمون انه سينهاهم عن المنكر لن يرضوا عنه -

[01:07:59](#)

انهم يريدون ولهم مرض في المعصية. طيب هذا معنى معنى كلامه يعني؟ نعم. قال واما كون الناس كلهم يرضون عنه فقد لا يحصل. قد يحصل لكن يرضون عنه اذا سلموا من الاغراض واذا تبين لهم العاقبة. ماذا يحصل يتبين لهم العاقبة؟ اذا علموا ان ما عليه من الباطل. وندموا وتابوا - [01:08:19](#)

ومن اربط الناس بسخط الله لم يغنوا لم ينفعوا. ولم يدفعوا عنه من الله شيئا. كالظالم الذي يعرض على يديه. واما كون حامد تنقلب ذاما فهذا يقع كثيرا ويحصل في العاقبة. فان العاقبة للتقوى لا تحصل ابتداء عند اهوائهم. انتهى. يعني في البداية قد يمدحونه -

[01:08:39](#)

لكن في النهاية سوف في العاقبة في النهاية يعني سيدمونهنهم. نعم. وقد احسن من قال اذا صح منك الود يا غاية المنى فكل الذي فوق التراب تراب البيت اذا صح منك الود الحب يا غاية يخاطب الله عز وجل. فكل الذي فوق التراب فوق الارض تراب - [01:08:59](#)

يعني مهما كان عندي من الدنيا فهي في نظري ماذا؟ ترب لا تساوي شيء. اذا صحت منك المحبة. فمن تحقق ان كل مخلوق فوق التراب فهو تراب فكيف يقدم طاعة من هو تراب على طاعة رب الارباب؟ ام كيف يرضي التراب بسخط الملك الوهاب؟ ان هذا لشيء عجاب. هذا كلام - [01:09:23](#)

رحمه الله. فهتم المعنى العظيم هذا؟ سعى منك الوجود. غاية المنى. غاية البنى ايه غاية ما يتمناه الانسان. ما هو غاية ما رضا الله عز وجل. فكل الذي فوق التراب تراب. الناس التي لا ترضيهم او ترائهم او تحرض على مدحهم او تهرب من ذكبيهم - [01:09:45](#)

في الحقيقة بانه تراب هم اصل التراب وسيموتون ويكونون ترابا. فكيف تردي التراب على طاعة رب الارباب؟ نعم. او فكيف يقدم طاعة تراب على طاعة رب الارض. كيف يرضي التراب بسخط المالك الوهاب؟ ففي الحديث عقوبة من خاف الناس واثروا رضاهم على الله وان العقوبة قد تكون فيه - [01:10:05](#)

عيادا بالله تعالى. اين العقوبة في الدين؟ سخط الله عليه واسخط عليه الناس. كما قال تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اتقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. ما معنى الآية؟ اعقبهم الآية قبلها ماذا؟ قال ومنهم من عاهد الله. لان اتانا من فضله

- 01:10:25

لنتصدق ولنكونن من الصالحين. يعني بعض المنافقين هذا من الذي قيل انه نزل في واحد اسمه فلان ابن حاتم الاثر ليس بصحيح. الآية التي تكلمت شخص معين تتكلم عن اي منافق عن اي واحد منهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله. كان فقيرا قال يا رب لو اتيتني

مالا ماذا سافعل؟ ساتصدق - 01:10:45

صدق ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فعاقبهم. من عاقبه؟ اعقبهم يعني اتبعهم نفاقا في قلوبهم بسبب ماذا لم بما اخلفوا الله ما وعدوه. وعد انهم سيتصدقون ولم يتصدقوا. وبما كانوا يكذبون في هذا في هذا الوقت. نعم -

01:11:05

نعم باعتبار ما سيكون يعني هذا باعتبار فيه مسائل من الاولى تفسير اية ال عمران. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه الثانية لتفسير وادي براءة. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. نعم. ثالثا تقصير اية العنكبوت. ومن الناس من من يقول امنا بالله فاذا

اودي في - 01:11:25

جعل فتنة الناس كعذاب الله. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. انه قال ان من ضاعف اليقين الى اخر الحديث ضعفه ومن ذلك هذه

الثالثة. ان تهدي الناس بسخط الله وتحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله - 01:11:58

السادسة ان اخلاص ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. نعم. سابعة ذكر ثواب من فعله. الخوف يعني ولد الله عز وجل عنه وانه

يرضي عنه الناس. الثامنة ذكر عقاب من تركه. ان الله يسخط عليه ويسخط عليه الناس. نعم - 01:12:17

- 01:12:37